

بحار الأنوار

[134] وقال: دعوة السائل الفقير لاترد، وكان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطت السائل أن تأمره بدعوة بالخير. وعن أحدهما عليهما السلام: إذا أعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فإنه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم وكان عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك فقال: إنها تقع في يد اﷺ قبل أن تقع في يد السائل. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السائل فليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها فإن اﷺ عزوجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل فإنه عزوجل يأخذ الصدقات. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد اﷺ تعالى، ثم تلا هذه الآية " ألم يعلموا أن اﷺ هو يقبل التوبة عن عبادة ويأخذ الصدقات وأن اﷺ هو التواب الرحيم. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إن اﷺ تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلا وقد وكلت من يقبضه غيري إلا الصدقة، فاني ألقفها بيدي تلقفا حتى أن الرجل يتصدق أو المرأة لتتصدق بالتمرة أو بشق تمر، فأربيهما له كما يربي الرجل فلوله وفصيله، فيلقاني يوم القيامة وهى مثل جبل أحد. وقال الصادق عليه السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة. وقال عليه السلام لمحمد ابنه: يا نبي كم فضل من تلك النفقة ؟ فقال: أربعون ديناراً، قال: اخرج فتصدق بها، قال: إنه لم يبق غيرها، قال: تصدق بها، فإن اﷺ عزوجل يخلفها، أما علمت أن لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة، فتصدق بها، قال: ففعلت فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار. وقال عليه السلام: الصدقة تقضي الدين وتخلص بالبركة. وقال عليه السلام: إذا أملتكم فتاجروا اﷺ بالصدقة.
